يقع في كلام المحدثين ذكر نسبته فقط وقد يقع ذكر نسبه واسمه ونسبته نا عبد
الرزاق عن معمر بن يزيد بن اسلم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم
يذكر فيه عن عمر حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن
مهدي قالا ثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يعجبه الدباء هو اليقطين بالمد على الاشهر ويجوز القصر وكان
سبب محبته صلى الله عليه وسلم له ما فيه من زيادة العقل والرطوبة
المعتدلة وما كان يلحظ من السر الذي اودعه الله تعالى فيه اذ خصصه
بالانبات على اخيه يونس صلى الله عليهما وسلم حتى وقاه وتربى في ظله فكان
له كالام الحاضنة لفرخها فاتي بطعام او شك من احد رواته لكن ظاهر السياق
انه من انس دعي له فجعلت اتتبعه فيه ان الطعام اذا اختلفت انواعه
يجوز مد اليد الى ما يليه وانه يجوز للضيفان ان يناول بعضهم بعضا ومحل
ذلك عندنا ان لم يخص بعضهم بنوع اعلى والا لم يجز لغيره مد يده اليه ولا لمن
خص به ان يناول منه لمن لم يخص اما من خص بالاسفل فله ان يناول منه من
خص بالاعلى عملا بالقراين المحكمة في مثل ذلك فاصنعه بعد ما اعلم انه
يحبه اي بعلمي والذي اعلمه حدثنا قتيبة بن سعيد انا حفص بن غياث
بمعجمة مكسورة فتحتية ثم مثلثة عن اسمعيل بن ابي خالد عن حكيم بن جابر عن
ابيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت عنده دباء يقطع
بالبنا للمفعول مع التضعيف فقلت ما هذا اي ما فايدته لا ما حقيقته وان
كان الاصل في ما انه لا يجهل حقيقته قال نكثر بالنون والتضعيف ايضا هذا
ما في كثير من الاصول وفي بعضها يقطع بالبنا للمفعول من القطع ونكثر مسندا
الى طعامنا فيه ان الاعتنا بامر الطبخ وما يصلحه لا ينافي الزهد به طعامنا قال
ابو عيسى وجابر هذا هو جابر بن طارق ويقال ابن ابي طارق وهو رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعرف مبني للفاعل او للمفعول له الا
هذا الحديث الواحد قيل لا وجه لذكره هذا في جابر هنا وتركه في ابي اسيد
السابق مع انه مثله فيه انتهى وليس في محله لانه يحتمل ان حال ابي اسيد مشهور
فاكتفى عن ذلك فيه لشهرته او انه حفظ ذلك في هذا دون ذاك فبين ما عرفه
وسكت عن ما لا يعرفه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن
اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا
لا يعرف له اسم لكن في رواية انه كان من مواليه صلى الله عليه وسلم دعى رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم لطعام صنعه قيل كان ثريدا قال انس فذهبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دبا وقديد هو لحم مملوح مقدد اي مجفف
في الشمس وفي السنن عن رجل ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ونحن
مسافرون فقال املح لحمها فلم ازل اطعمه منه الى المدينة قال انس فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره رواه مسلم ايضا وزاد وكانت تعجبه وقول
المصنف يتتبع الدبا من حوالي القصعة بفتح اللام وسكون التحتية اي
جوانبها اما بالنسبة لجانبه دون جانب البقية او مطلقا ولا يعارضه نهيه
صلى الله عليه وسلم عن ذلك لانه للتقذر والايذاء وهذا منتف فيه
صلى الله عليه وسلم اذ كانوا يودون ذلك لتبركهم باثاره صلى الله عليه وسلم
حتى نخو بصاقه صلى الله عليه وسلم ونخاطه يدلكون بها وجوههم وبوله
ودمه يشربونهما بعضهم فلم ازل احب الدبا من يومئذ وفي الحديث فوايد
منها انها يندب اجابة الدعوة وان قل الطعام او كان المدعو شريفا والداعي دونه
لحرفة او غيرها وان كسب الخياط ليس بدني وانه يسن محبة الدبا المحبب صلى
الله عليه وسلم له وكذا كل شي كان يحبه ذكره النووي ونحوا كلة الخادم
وبيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من عظيم التواضع والتلطف
والترفق باصاغر اصحابه وتعاهدهم بالمجي الى منازلهم وفي رواية
الصحفة وهي تسع ضعفي ما تسع القصعة وقيل هما واحد حدثنا
احمد بن ابراهيم الدورقي وسلمة بن شبيب ومحمود بن غيلان قالوا انا
ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل رواه البخاري ايضا
وهي بالقصر فتكتب بالالف كل ما فيه حلاوة فالعسل تخصيص بعد تعميم
وقال الخطابي يختص بما دخلته الصنعة وقال ابن سيدة نفوما عولج
من الطعام بحلو وقد يطلق على الفاكهة وفي كتاب فقه اللغة للثعالبي
ان حلواه صلى الله عليه وسلم التي كان يحبها هي المجيع بالجيم كعظيم وهي
تمر يعجن بلبن وفيه ان محبة انواع الاطعمة اللذيذة النفيسة لا ينافي
الزهد لكن من غير تعمق وتكلف لتحصيلها ومن ثم قال الخطابي لم تكن
محبته صلى الله عليه وسلم للحلوى على معنى كثرة التشهي لها وشدة نزوع
النفس وانما كان ينال منها اذا احضرت اليه نيلا صالحا فيعلم بذلك انها

من ذلك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)